Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العامرة والمهجورة ، أشجار الدوم والنخيل والنبق والتين وحوض ماكينة الرى ، وذرات الدقيق عند ماكينة الطحين وسكون الليل الغميق والنداءات المجهولة ، حفرة البئر الجافة ، فى طفولته عميقة جداً واسعة جداً ، رادعة ، باعثة على الخشية والإنثناء ، فى شبابه مرّ بها ، رآها ضئيلة لا تبعث على خوف ، ولا تثير مخيلة ، ولا توحى بأى عفاريت مؤذية ، أو جن مؤمن .

لم يرحل إلى لحظات الظهيرة ، وإتقاد رائحة الخبيز ، وملمس الأرغفة المستلئة الساخنة الطرية ، ولسعة اللبن الرائب ، إلى رائحة التقلية عند الغروب، وطشيش اللحم إذ يتقلب فى الماعون الساخن .

لم يرحل إلى تدفق القمح من فتحة الصومعة الدائرية ، وعيدان البوص الجافة ، وملمس الأجولة الفارغة أو الممتلئة ، وأصوات الليل الغامضة عند أطراف الحقول ..

حاول استدعاء هذا كله ، توقف عند لحظات ظنها بادت ، ونقوش أبسطة رآها معلقة فى صالات عرض بعواصم نائية ، ودرجات ألوان أجهد نفسه للوصول إليها ، وهمس صادر عمن لا يعرفهم ، وأضواء ليلية منبعثة من بيوت لم يدخلها قط ..

جاهد فى احتواء تراثه كافة ، وقصد إليها ..

* * *

نثـــار

أسعى

أملى موضع ما .. بين عينيك ، الجثو عند أركانك الشتى ، الاستغاثة